هو قيد الخلوص والخلوص عن الضعف مطلقا صح

قال وجه كلام الكشاف على ما بحثه الشارح تحقق القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له اعني
الشيوع لان الاول رعاية لاسم الاستعارة ما سبق اي الوجه الذي سبق ذكره في اخر الفريدة
الثالثة وهو قول الشارح ولا يخفى ان جعل القرينة مطلقا التخييل اقرب الى الضبط
عن الضعف مطلقا فيما ذهب اليه السلف بخلاف مذهب السكاكي فان القرينة فيه ضعيفة مطلقا
وبخلاف مذهب الزمخشري ومختار المصنف فان القرينة فيه ضعيفة لا مطلقا بل في بعض المواد
لا لتوهم صورة شبيهة اياه له اي رادف المشبه به متعلق بالتوهم وفي العبارة مضاف
محذوف دفي نصب شبيهة الضمير توقف اذ لا يقال شبهة الاسد ابل بالاسد وجعله مفعول
التوهم واللام صلة شبيهة مخالف للفظ والمعنى اما اللفظ فلان الشبيه لا يتعدى باللام
واما المعنى فلان في جعله مفعولا زيادة على مذهب السكاكي فانه لا يلتزم دعوى توهم ان
تلك الصورة متحدة برادف المشبه او في العبارة مضاف محذوف واضافة التوهم الى الصورة
من اضافة الصفة الى الموصوف كحصول الصورة اي لا لفظ صورة متوهمة للمشبه شبيهة
برادف المشبه به والمعنى ان التخييل ليس هو لفظ رادف المشبه به كبقاء مخالب المنية
الحاصل انه صفة مفعول مطلق محذوف اما القول باقيا ولقوله اثباته في قوله وكان اثباته
فرده على كل تقدير الى الردع صيغة المصدر والى ما هو المراد والمعنى رد ذلك المصدر
الى فعل ذلك المصدر له مفوض اليك فعليك رد كل تقدير الى ما هو له والسلام عليك اذا
رد دقة كل منهما الى ما هو له وان كان له تابع اي حقيقي لا اختراعي كان مستعارا
لذلك التابع على طريق التصريح فيه انه لا يكفي ذلك بل لا بد مع ذلك من وجود القرينة
المانعة عن ارادة الحقيقة ولذلك اعتبر صاحب الكشاف مع ذلك الشيوع على ما فهمه
الشارح فالاحتمالات عنده اربعة اي اذا عرفت ما ذكرنا في الفوايد الاربعة فالاحتمالات
التي ذهب اليها علماء البيان عند المصنف اربعة لا عند غيره فانها عنده ثلثة احدها كون
الجميع اي جميع افراد التخييلية حقيقة وهو مذهب السلف والخطيب وقد ذكر في الفريدة
الاولى

الاولى وثانيها الانقسام الى الاستعارة المصرحة والحقيقية وهو مذهب صاحب الكشاف وذكر في
الفريدة الثانية وثالثها كون الجميع استعارة تخييلية وهو مذهب السكاكي وذكر في الفريدة
الثالثة ورابعها الانقسام الى التحقيقية والتخييلية وهو مختار المصنف وذكره في الفريدة الرابعة
قوله ولك ان تزيد اقسام الاحتمال بما بيناه لك عن قريب قال الشارح رح في حاشيته تارة باحتمال
المجاز المرسل وتارة باعتبار شيوع الاستعمال فعلينا بالاعراض اي عن بيان باقي الاحتمالات
وعليك بالاقبال عليها واستنباطها والحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم على كل حال
ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا اطلق لفظ الملايمات ولم يقيد كما قيد في عدله
ليشمل ترشيح المكنية على المذاهب الثلثة لمفهوم مشترك بينها اي بين الملايمات
الزايدين على القرينتين وهو ملايم المستعار منه ويقارن الاستعارة هذا ترشيح المصرحة
وقولهم ما يلايم المشبه به ويقارن الاستعارة او التشبيه هذا ترشيح المكنية على المذاهب الثلثة والمراد
بالتشبيه التشبيه المضمر في النفس لا الاعم وانه يشمل ترشيح التشبيه فلم يبق لفظه بل المفهوم
مشترك بينهما وبين التشبيه غاية ولو اكتفى بقوله ملايم المشبه به ويقارن الاستعارة او التشبيه
لشمل ترشيحهما وكان اخصر لان الاشتراك خلاف الاصل اي الاشتراك اللفظي
لان فيه القيام تعدد الوضع والاصل عدمه ولا ضرورة هنا لان في القول بالاشتراك
المعنوي غنية عنه فلك تحصيل ذلك المفهوم اي المشترك معنى بينها وبين التشبيه
والمجاز المرسل وهو ما يلايم الموضوع له ويقارن المجاز او التشبيه حتى يحتاج الى التقييد
جعله ترشيحا بالزيادة على القرينة بل انما يحتاج الى ذلك التقييد التجريد بل يشمل
التجريد ايضا فهو ملايم المستعار له ويقارن الاستعارة بل الاشتراك بين التشبيه والمجاز
المرسل ايضا ومفهوم التجريد المشترك معنى بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل ما يلايم المعنى
المجازي او المشبه ويقارن المجاز او التشبيه الا ان يقال التخصيص مجرد اصطلاح
ويجوز ان يقال تعرض للاشتراك في الترشيح دون التجريد اهتماما بشانه لشرفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)